اعظم علي الله الفرية فقال ماهن فقالت من زعم ان محمدا
راي ربه فقد اعظم علي الله الفرية فجلس وقال انظريني
يا ام المومنين ولا تعجليني الم يقل الله ولقد راه بالافق المبين
ولقد راه نزلة اخري فقالت انا اول هذه الامة سال عن
ذلك رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال انما هو جبريل
لم اره علي صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين رايته
منهبطا من السماء ساد اعظم خلقه ما بين السماء والارض
ثم قالت اولم تسمع ان الله تعالي يقول لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير اولم تسمع ان الله
تعالي يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء
حجاب او يرسل رسولا الي قوله علي حكيم قالت ومن زعم
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كتم شيا من كتاب الله
فقد اعظم علي الله الفرية والله تعالي يقول يا ايها الرسول بلغ
ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته قالت
ومن زعم انه يخبر بما يكون في غد فقد اعظم علي الله الفرية
والله تعالي يقول قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب
الا الله كذا رواه مسلم ووافقها ابو هريرة وجماعة وهو عن
ابن مسعود والذي جزم به صاحب التحرير اثبات رويته
صلي الله عليه وسلم ربه قال والحق في هذه المسالة وان
كانت كثيرة والكمال التمسك الا بالاقوي منها وهو حديث ابن
عباس رضي الله عنهما التعجبون ان تكون الخلة لابراهيم والكلام
لموسي والرابع لمحمد صلي الله عليه وسلم وعند الطبراني من
حديثه قال نظر محمد الي ربه قال عكرمة فقلت له نظر
محمد الي ربه قال نعم جعل الكلام لموسي والخلة لابراهيم
والنظر لمحمد صلي الله عليه وسلم واخرجه البيهقي بلفظه
ان الله اصطفي ابراهيم بالخلة واصطفي موسي بالكلام
واصطفي محمدا بالرويته وعن عكرمة سئل ابن عباس هل راي
محمد صلي الله عليه وسلم ربه قال نعم وعند الطبراني من حديثه
ايضا قال راي محمد ربه مرتين مرة ببصره ومرة بفواده ويعد

يحصل

يحصل الجمع بين قول من قال راه ببصره ومن قال راه بقلبه
وقد روي باسناد لا باس به عن شعبة عن قتادة عن انس
قال راي محمد صلي الله عليه وسلم ربه والاصل في الباب حديث
ابن عباس حبر الامة والمرجوع اليه في المعضلات وقد راجعه
ابن عمر في هذه المسالة وارسله هل راي محمد صلي الله عليه وسلم
ربه فاخبره انه راه فان قلت وقد قال مالك رضي الله
عنه انما هم برالله سبحانه وتعالي في الدنيا لانه باق والباقي
لا يري بالفاني فاذا كان في الاخرة ورزقوا ابصارا باقية تراؤا
الباقي بالباقي وقضيته انه يقول بعدم رويا ه لاحد في الدنيا
فيكون مذهبه مذهب من قال ان محمدا لم ير ربه قلت
ممنوع فقد تاوله بعض المتاخرين بقوله هو كلام حسن مليح
ليس فيه دلالة علي استحالة الرويا يعني في الدنيا لامن حيث
ضعف القوة الباصرة فاذا قوي الله من شاء من عباده واقدره
علي حمل اعباء الرويا في اي وقت كان ولا مانع من ذلك وهو
الحق فيجوز ان يقال ان الله تعالي اودع البصر الشريف قوة
قدر بها علي رويته تعالي كما كان صلي الله عليه وسلم يري
جبريل والصحابة عنده لا يرونه للقوة التي امده الله بها دونهم
فان قلت فقد قال الحافظ ابن حجر ووقع في صحيح مسلم
ما يوهم هذه التفرقة بين الدنيا والاخرة في حديث مرفوع فيه
واعلموا انكم لن تروا ربكم حتي تموتوا واخرجه ايضا ابن خزيمة
من طريقين وهذا ظاهر في انتفاء الرويه عنه صلي الله عليه
وسلم فما جواب من اثبتها له صلي الله عليه وسلم في الدنيا
عن هذا الحديث قلت جوابه عنه ما اشار اليه الحافظ
نفسه بقوله هذا الحديث يفيد ان الرويه في الدنيا وان جازت
عقلا فقد امتنعت سمعا لكن من اثبتها للنبي صلي الله عليه
وسلم لم يمكن ان يقول ان المتكلم لابد ان يدخل في عموم كلامه والجواب
عما تمسك به عايشة ما اشار اليه صاحب التحرير كما نقله
عنه النووي واقره من قوله بعد نقله حديث ابن عباس
وانس السابقين ولا يقدح في هذا حديث عايشة لان عايشة

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)